«الأمناء» ترصدُ أصداء ودلالات لقاء الرئيس الزبيدي والوفد التفاوضي بنخبة من قيادات الجالية الجنوبية بالرياض..

الرئيس الزبيدي: الجنوب بحاجة إلى الكفاءات الوطنية التي غيبها التهجير القسري

الخبجي: اتفاق الرياض مرحلي للوصول إلى عملية سياسية شاملة

الكعبي: المجلس الانتقالي هو الحليف الأصدق للتحالف

العثمان: نجاحات الانتقالي ترعب الإرهابيين والخونة في الشرعية

الربيزي: اللقاء أكد عمق العلاقات الجنوبية السعودية

شموخ في زمن الانكسار

«الأمناء» القسم السياسي:

شـــهد اللقاء الذي أجراه الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، بنخبة من قيادات الجالية الجنوبية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العـــربي، أمسِ الأول الجمعة، بالعاصمة الســـعودية الرياض، تفاعلاً كبيرًا من قبل الجنوبيين، وأثبت اللقاء قوة الجنـــوب التي يمتلكها اليوم، وكيف وصل إلى أروقة المملكة العربية السعودية، ورفع علم الجنوب في قصورها، بالإضافة إلى أن اللقاء أكد حاجة الجنـــوب إلى الكفاءات الوطنية التـــي غيبها التهجير القسري.

حاجة الجنوب إلى الكفاءات الوطنية

وخلال اللقاء، قال الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي: «إن الجنوب بحاجة ماسة إلى الكفاءات الوطنية التـــي غيبها التهجير القسري، والتي يؤمّـــل عليها لنقـــل الخبرات والمعـــارف التي اكتسبوها في بلدان المهجر إلى أرض الوطن، للإسهام في بناء مؤسساته وتأهيل شبابه».

وأشـــاد الرئيس عيدروس الزُبيدي بالدور المحوري الذي قدمه المغتربون من أبناء الجنوب في شتى المراحل والمنعطفات التي مر بها الجنوب، لا سيما دورهم الكبير في دعم الحراك الجنوبي السلمي والكفاح المسلح.

جاء ذلك في لقائه، بالعاصمة الســـعودية الرياض، أمس الأول الجمعة، بنخبة من قيادات الجالية الجنوبية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.

وأكد الرئيس الزُبيدي حاجة الجنوب إلى الكفاءات الوطنية التـــي غيّبها التهجير القـــسري، والتي يؤمّل عليها لنقل الخبرات والمعارف التي اكتسبوها في بلدان المهجر إلى أرض الوطن، للإســـهام في بناء مؤسساته وتأهيل شبابه.

وشـــدد على ضرورة عـــودة رأس المـــال المهاجر للاستثمار في الجنوب، واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة، ليكـــون بذلك خير رافد لدعم الاقتصاد الوطني وتشغيل العاطلين عن العمل.

بدوره، أعرب الشيخ عباس صنيج الشاعري، رئيس الجاليـــة الجنوبية في المملكة ودول الخليج، عن تقدير الجالية للرئيس عيدروس الزُبيـــدي والوفد المرافق له، لإتاحة فرصة اللقـــاء مع نخبة من قيـــادات الجالية في المملكـــة، مؤكدا دعم الجالية لـــكل الخطوات التي يخطوهـــا المجلس الانتقالي الجنوبي، لخدمة شـــعب الجنوب وتمثيل مطالبه وقضيته الوطنية.

فيما قدّم الدكتور ناصر الخبجي، عضو هيئة رئاسة الانتقالي الجنوبي، رئيس وحدة شـــؤون المفاوضات، شرحًـــا موجـــزًا عن المفاوضـــات القائمـــة والوضع السياسي الراهن، مؤكدا أن اتفاق الرياض يمثل بارقة أمـــل وخطوة هامة لنقل نضالات شـــعب الجنوب إلى مصاف متقدمة.

وأشـــار إلى أنه اتفاق مرحلي للوصول إلى عملية سياسية شاملة، ســـيأتي في مقدمة محاورها قضية شعب الجنوب ومستقبل الجنوب.

وأكد أهميـــة تعزيـــز العلاقة الاســـتراتيجية مع التحالف العـــربي بقيادة المملكة العربية الســـعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

كما قدّم علي عبد الله الكثيري، عضو هيئة رئاسة المجلس، نائب رئيس وحدة شـــؤون المفاوضات، شرحا موجـــزا حول الخطـــاب الســـياسي والإعلامي ودور الجاليات الجنوبيـــة في تمثيل شـــعب الجنوب أمام المجتمعات والشـــعوب التي يعيشون فيها ويختلطون بها.

وشـــهد اللقاء تكريم الجالية الجنوبية في المملكة والخليج رئيـــس المجلس الانتقالي الجنـــوبي والوفد المرافق له، بتقديـــم درع التكريم نيابة عن الجالية من الشيخ عباس صنيج رئيس الجالية، وعبدالله البطاطي عضـــو المجلس الأعـــلى للجالية، رئيـــس الجالية في المنطقة الغربية.

شـــارك في اللقاء أعضـــاء هيئة رئاســـة المجلس الانتقالي: ســـالم الســـقطري، وعبدالرحمن شـــيخ، والمهندس عدنان الكاف، ومحمـــد الغيثي نائب رئيس الإدارة العامـــة للعلاقات الخارجيـــة، وأنيس الشرفي عضو وحدة شـــؤون المفاوضات، وعادل مطلق عضو الإدارة العامة للعلاقـــات الخارجية من جانب المجلس الانتقالي الجنوبي، وممثلو الجالية الجنوبية في عددٍ من دول الخليج.

وكتب عـــبر تغريدة لـــه على (تويـــتر): «التحرك السياسي لسيادة الرئيس عيدروس الزُبيدي، بلقاءاته الســـابقة في الرياض، مع الدبلوماســـيين الأجانب، واليوم لقاؤه بالجالية الجنوبيـــة في المملكة العربية الســـعودية، حدث غير عادي، وهذا يدل دلالة راسخة على عمق العلاقات الأخوية التي تربط شعب الجنوب العربي وقيادته بالقيادة الحكيمة للمملكة».

تغير إيجابي لدول الخليج

وبعد أن وجدت بوادر ومؤشرات لتغير الموقف العام لدول الخليـــج تجاه القضية الجنوبية، وخاصة المملكة العربية الســـعودية، تغير معها موقـــف عدد من كبار الكتـــاب الخليجيين والنخبة المثقفـــة حيال ما يحصل باليمن عموماً وشماله وجنوبه من مستجدات وأحداث وتطورات ألقت بظلالها على الرأي العام وآراء المغردين والمدونين الخليجيين منذ انطلاق عاصفة الحزم وإعادة الأمل إلى يومنا هذا وما أفرزته المعطيات والمستجدات بالساحة والأحداث التي طرأت.

ففي تغريدة للصحفي الســـعودي سامي العثمان على حســـابه بتويتر أكد فيهـــا أن المجلس الانتقالي الجنوبي يمـــشي بخطى ثابتة وموزونـــة ومتوافقة مع دول التحالف العربي بقيـــادة بلده المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، شاناً هجوماً عنيفاً على مليشيات حزب الإصلاح الإخواني في اليمن وما ارتكبته من خيانة وغدر للتحالف العربي وتسليم مأرب للحوثي.

وقال ســـامي العثمان في تغريدته: «أكثر ما يغيظ الإرهابيين والخونة في الشرعية هو ســـيطرة المجلس الجنوبي على جماعة الإخوان والقاعـــدة والحوثي الإرهابيين، أصبحت لعباتهم ومسرحياتهم واضحة، وستستدعي موقفاً حاســـماً من قبل دول التحالف التي كشـــفت المؤامرة وخيوط اللعبة».

كيف يدعم الانتقالي جهود التحالف؟

وبرهنت مجريـــات وتطورات الأمور السياســـية والعســـكرية على أنّ المجلس الانتقـــالي الجنوبي هو الحليف الموثوق به لدى التحالـــف العربي على عكس حكومة الشرعية التي تسدِّد له الكثير من الطعنات.

وعلى الصعيد العسكري، انخرط المجلس الانتقالي إلى جانب التحالف العربي في الحرب على المليشـــيات الحوثية، وقد نجحت القوات الجنوبية بتحقيق بطولات عديدة في مواجهة المشروع الحوثي الإيراني.

في الوقت نفســـه، فإنّ الجنوب يقف أيضًا شوكةً في حلـــق الأجندة الخبيثة التي تنفذهـــا قطر وتركيا، الساعية نحو تحقيق مزيدٍ من التمدُّد في المنطقة، عبر زرع خلايا إرهابية، لا تعادي الجنوب فحســـب لكنّها تستهدف أيضًا التحالف.

في هذا الإطار، التزم الجنوب عســـكريًّا فيما يتعلق بالتعامل مـــع اتفاق الرياض، ومـــارس ضبطًا كاملاً للنفـــس، على الرغم مـــن الخروقـــات المتواصلة من قبل المليشـــيات الإخوانية الإرهابيـــة التابعة لحكومة الشرعية.

وأبدى المجلـــس الانتقالي التزامًا سياســـيًّا ببنود الاتفاق وأفســـح المجال أمام إنجاح هذا المسار بشكل كامـــل، نظرًا لأهميته الاســـتراتيجية وكذلـــك تقديرًا للمملكة العربية السعودية باعتبارها راعية هذا المسار.

على النقيض مما سبق تســـير حكومة الشرعية، تأخُّر حسم الحرب عسكريًّا.

ولم تـــولِ الشرعيـــة أي اهتـــمام بالحرب على الحوثيين، ووجّهت بوصلة عدائها ضد الجنوب وشعبه، ورمـــت إلى ارتكاب سلســـلة طويلة مـــن الخروقات والاعتداءات ضد الجنوبيين.

الانتهاكات الإخوانية المتواصلة لبنود اتفاق الرياض أفشلت هذا المســـار، على الأقل حتى الآن، ويعود هذا الأمـــر إلى مخاوف حزب الإصلاح الإرهابي على نفوذه الذي يستأصله الاتفاق بشكل كامل.

وأصبحت الشرعيـــة، وهي رهن الهيمنة الإخوانية، بمثابة ذراع خبيثة في قبضة دولتي قطر وتركيا، حيث تنفذان أجندة عدائية ضـــد التحالف العربي ترمي إلى تعزيز النفوذ الإخواني.

أمام هذا الواقـــع، فقد أصبح واضحًـــا للعيان أنّ المجلس الانتقالي هـــو الحليف الموثـــوق به للتحالف العـــربي خلافًا لحكومة الشرعية التـــي لا تتوقّف عن التآمر على التحالف.

يتفق مع ذلك الخبير العســـكري والاســـتراتيجي الإماراتي خلفان الكعبي، الذي أكّد أنّ التحالف العربي ســـيدعم المجلس الانتقـــالي الجنوبي لأنـــه الحليف الأصدق.

وقـــال الكعبي، عـــبر (تويتر): «الحوثي اســـتعاد الأراضي التي خسرها في الشـــمال لفساد الشرعية، علما بأنها حررت بأهل الجنوب والتحالف».

وأضـــاف: «إن اســـتمر الوضع التحالـــف لن يجد للشرعية أي أثر لدعمها، وسيدعم المجلس الانتقالي لأنه الحليف الأصدق.. مع الأسف الحوثي سيبقى، الشرعية للزوال، والانتقالي إلى صعود وعليه الصمود».